✝ مطرانية ميلط وكفر الشيخ والبرارى
وير القديسة ميانة ببرارى بلقاس

سلسلة تبسيط الإيمان

الجزء الحادى عشر

العلامات التى تسبق المجيء الثانى للرب

بقلم
الأنبا بيشوى
مطران ميلط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس وير القديسة ميانة ببرارى بلقاس

✝ مطرانية ميناط وكفر الشيخ والبرارى
وديـر القديسة ميانة للراهبات ببرارى بلقاس

سلسلة تبسيط الإيمان

الجزء الحادى العاشر

العلامات التى تسبق المجيء الثانى للرب

بقلم
الأنبا بيشوى

مطران ميناط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة ميانة ببرارى بلقاس

الكتاب: سلسلة تبسيط الإيمان–الجزء الحادى عشر
العلامات التى تسبق المجيء الثانى للرب
تأليف: نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس
الناشر: دير القديسة دميانة للراهبات ببرارى بلقاس
الجمع بالكمبيوتر: راهبات دير القديسة دميانة
الطبعة: الأولى نوفمبر ٢٠١٥م
المطبعة: بريما جرافيك للطباعة والتوريدات ٠٢٢٧٧٨٧١٣١
رقم الإيداع:
يطلب من دير القديسة دميانة بالبرارى، تليفونات رقم:
٢٨٨٠٢١٨(٠٥٠)، ٢٨٨٠٠٣٤(٠٥٠)، ٢٨٨٠٠٠٧(٠٥٠)،
٢٨٨٠٧٦٣(٠٥٠)، ٢٨٨٠٦٧٩(٠٥٠)، ٢٨٨١١٤١(٠٥٠)،
٤١١١١٣٥(٠١٢٨)، ٨٨٨١٣٣٩(٠١٢٨)،٦٨٨٨٨٥٣(٠١١٤)
فاكس : ٢٨٨٠٠٠٨(٠٥٠) مع تسجيل رسائل.
بريد إلكترونى email: demiana@demiana.org
email: demiana8@demiana.org
يطلب أيضاً من :
مقر الدير بالقاهرة ت: ٢٦٨٤٧٠١٤(٠٢)، ٢٦٨٤٢٤٠٠(٠٢)
ومقر الدير بالاسكندرية ت: ٥٥٦٩٣٨٩(٠٣)

مقدمة

قامت لجنة الرعاية والخدمة للمجمع المقدس بعقد لقاءات خاصة بتثبيت الإيمان. وطلبت أن يتم إصدار شرائط كاسيت تبسيط الإيمان لعامة الشعب وقد صدر منها أربعة عشر جزءًا حتى الآن وهى:

١-**الجزء الأول:** الثالوث والتجسد والفداء (٦٠ دقيقة).

٢-**الجزء الثانى:** تحقيق النبوات (٦٠ دقيقة).

٣-**الجزء الثالث:** مكانة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه (٩٠ دقيقة).

٤-**الجزء الرابع:** سر المعمودية (٦٠ دقيقة).

٥-**الجزء الخامس:** الرد على الأدفنتست السبتيين (٦٠ دقيقة).

٦-**الجزء السادس:** الرد على بدعة شهود يهوه (٩٠ دقيقة).

٧-**الجزء السابع:** سر التناول المقدس (٧٠ دقيقة).

٨-**الجزء الثامن:** سر التوبة والاعتراف (٩٢ دقيقة).

٩-**الجزء التاسع:** الرد على هجوم الأدفنتست على السيد المسيح (٩٠ دقيقة).

١٠-**الجزء العاشر:** المجيء الثانى للرب من منظور روحى (٥٥ دقيقة).

١١-**الجزء الحادى عشر:** العلامات التى تسبق المجيء الثانى للرب (٨٠ دقيقة).

١٢-**الجزء الثانى عشر:** ظهورات ابن الله الوحيد فى العهد القديم {الجزء الأول} (٧٨ دقيقة).

١٣-**الجزء الثالث عشر:** ظهورات ابن الله الوحيد فى العهد القديم {الجزء الثانى} (٧٥ دقيقة).

١٤-**الجزء الرابع عشر:** ظهورات ابن الله الوحيد فى العهد القديم {الجزء الثالث} (٥٥ دقيقة).

قد صدرت مجموعة من شرائط الفيديو وأقراص الـ CD لبعض من هذه الأجزاء كالآتى:

- ✞ شريط فيديو مدته ١٦٠ دقيقة لموضوع الكاسيت الأول عن "الثالوث والتجسد والفداء"؛ وتم إصدار الفيديو والكاسيت معًا على CD فى فبراير ٢٠٠٣م.
- ✞ شريط فيديو مدته ١٢٥ دقيقة تم تصويره فى أكتوبر ٢٠٠٤م لموضوع الكاسيت الثالث عن "مكانة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه"، وتم طبع شريط الفيديو هذا على قرصين CD يعملان على جهاز video CD.
- ✞ شريط فيديو مدته ١٢٥ دقيقة، صدر فى مارس ٢٠٠٤م يجمع موضوعي شريطي الكاسيت العاشر والحادى عشر معًا عن المجيء الثانى للرب من منظور روحى، والعلامات التى تسبق المجيء الثانى للرب. وقد صدر هذان الموضوعان على قرصين CD يعملان على جهاز video CD.

✞ ثلاثة شرائط فيديو صدرت فى يونيو ٢٠٠٥م، مدة الشريط الأول: ٧٨ دقيقة، والشريط الثانى: ٧٥ دقيقة، والشريط الثالث: ٥٥ دقيقة) وهى تجمع معًا سلسلة موضوع "ظهورات ابن الله الوحيد فى العهد القديم" الذى هو نفس موضوع شرائط الكاسيت الثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر. وصدر أيضًا ثلاثة أقراص CD لنفس موضوع هذه الثلاثة شرائط الكاسيت؛ تعمل على جهاز video CD.

✞ وقد صدر قرص CD MP3 واحد يعمل على أجهزة (الكومبيوتر و MP3 و DVD) يجمع الـ ١٤ جزءً معًا من شرائط كاسيت تبسيط الإيمان.

وقد رأينا أن نقوم بطبع كتيبات تحوى ما ورد فى هذه الشرائط لمحبى القراءة. والكتيّب الحالى يخص الشريط

الحادى عشر وهو: "**العلامات التى تسبق المجيء الثانى للرب**".

✞ وقد صدر عدد ستة أقراص CD فى مايو ٢٠٠٦ تعمل على أجهزة (الكومبيوتر، DVD) باسم "**تثبيت الإيمان**" للردود على انحرافات العصر وهى:

١- **الجزء الأول** "مخطوطات الكتاب المقدس".

٢- **الجزء الثانى** "مخطوطات الكتاب المقدس".

٣- **الجزء الثالث** "مخطوطات الكتاب المقدس".

٤- **الجزء الرابع** "الرد على إنجيل يهوذا المزعوم".

٥- **الجزء الخامس** "الرد على شفرة دافنشى"

٦- **الجزء السادس** "الرد على إنجيل برنابا المزعوم".

✞ وأيضًا قد صدر قرص MP3 CD واحد يعمل على أجهزة (الكومبيوتر و MP3 و DVD) يجمع الستة أجزاء لسلسلة تثبيت الإيمان.

وبصلوات **صاحب القداسة البابا تواضروس الثانى** – حفظه الرب– نطلب من الرب أن تُستخدم هذه الشرائط والكتيبات لمجد اسمه القدوس.

بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى

ورئيس دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس

علامات المجيء الثانى للرب

هناك من يتساءلون هل هناك علامات معينة للمجيء الثانى للسيد المسيح له المجد؟ وإن وجدت هذه العلامات؛ فهل تكون وسيلة لتحديد موعد المجيء الثانى؟

لقد أعطى السيد المسيح علامات وقال: "فَمِنْ شَجَرَةِ التِّينِ تَعَلَّمُوا الْمَثَلَ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ" (مت٢٤: ٣٢).

فلا يوجد مانع أن يكون لدينا علامات **لكن هذه العلامات لا تحدد موعد المجيء الثانى**، وإلا سيتعارض هذا مع كلام الرب عندما قال: "**لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الأَزْمِنَةَ وَالأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الآبُ فِي سُلْطَانِهِ**" (أع١: ٧).

إن هذه العلامات لها فائدة ثانية إلى جوار معرِفة موعد المجيء الثانى بالتقريب (وحينما نقول بالتقريب هنا فإننا لا نقصد الساعة أو اليوم أو الشهر أو السنة طبعًا). الفائدة الثانية هى أنه طالما هذه العلامات لم تحدث بعد فإننا

نستطيع أن نرد على الذين يدّعون أن المجيء الثانى سوف يحدث الآن بسؤالهم: أين هى العلامات؟!! إذًا العلامات ليست فقط لكى نعرف أن مجيئه قد اقترب، لكن أيضًا لكى نقدر أن نرد على الذين يدّعون سرعة مجيء الرب. لذلك لابد أن نفهم العلامات جيدًا.

ترتيب العلامات

لا يكفى مجرد معرفة ما هى العلامات، لكن لابد أيضًا من معرفة ترتيبها..

نلاحظ من كلام السيد المسيح العلامات الآتية بالترتيب الآتى:

أولاً: انتشار الإنجيل فى كل العالم.

ثانيًا: توبة اليهود وإيمانهم بالسيد المسيح.

ثالثًا: النهضة الروحية الهائلة؛ التى تترتب على هذا الحدث الذى هو توبة اليهود وإيمانهم بالسيد المسيح.

رابعًا: ظهور الوحش، والوحش ليس حيوان لكنه إنسان سوف يدّعى إنه هو الإله الحقيقى فوق كل ما يدعى إلهًا أو معبودًا.

خامسًا: الارتداد العام الذى سيترتب على ظهور الوحش. وهو ارتداد غير ما نراه فى أيامنا هذه، وسيكون مصحوبًا باضطهاد عنيف جدًا على المسيحيين.

سادسًا: عودة أخنوخ وإيليا اللذين صعدا إلى السماء أحياء؛ سيرجعان إلى الأرض مرة أخرى ويستشهدا.

سابعًا: الضيق العظيم الذى سيسبق مجيء الرب.

ويلى ذلك **أحداث المجيء نفسها**، فالمجيء الثانى هو الحدث الثامن فى الترتيب. فهناك سبع علامات للمجيء الثانى ثم أحداث المجيء الثانى نفسها.

علامات المجيء الثانى كما وردت فى الكتاب المقدس

أولاً: إنتشار الإنجيل فى كل العالم

قال السيد المسيح: "وَيُكْرَزُ **بِبِشَارَةِ** الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ **شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى**" (مت٢٤: ١٤). ربط هنا بين البشارة لجميع الأمم وبين نهاية العالم.

لو فحصنا هذه العلامة سوف نجد أن الإنجيل قد انتشر فى العالم كله وطُبع في مئات اللغات، ومن السهل جدًا على أى شعب من شعوب الأرض حاليًا معرفة محتوى الإنجيل سواء عن طريق أناجيل طُبعت بلغتهم الخاصة أو عن طريق ترجمات من الممكن أن يقوم بها بعض المفسرين.

وكما نعرف فإنه حتى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية حاليًا لها كنائس فى كل قارات العالم تقريبًا؛ فلها كنائس فى

أوربا، وكنائس فى أمريكا الشمالية، وفى أمريكا الجنوبية، وفى أفريقيا، وفى أسيا مثل دول الخليج. ولنا كنائس فى أستراليا. وبدأت خدمة فى اليابان بتوجيهات صاحب القداسة البابا شنوده الثالث. وأيضًا إلى جوار أستراليا توجد نيوزلاندا التى تعتبر أرض جديدة Newseland، لنا فيها كنيسة فى بلد اسمها Christ church "كنيسة المسيح" وهى تتبع إيبارشية ملبورن.

ولنا كنائس شقيقة مثل الكنيسة السريانية؛ وهى كنيسة أنطاكية السريانية الأرثوذكسية الموجودة فى أسيا؛ فى سوريا ولبنان وبلاد المشرق حتى الهند.

فبنظرة سريعة نرى أن الكلام الذى قيل عن بشارة الرسل "**إِلَى جَمِيعِ الأَرْضِ** خَرَجَ صَوْتُهُمْ **وَإِلَى أَقَاصِي الْمَسْكُونَةِ** أَقْوَالُهُمْ" (رو١٠: ١٨) ذكره بولس الرسول نقلاً أو اقتباسًا من سفر المزامير (مز١٨: ٤).

ففى تصورى إن فكرة انتشار الإنجيل؛ أو البشارة بالإنجيل فى العالم كله من الممكن أن نعتبرها علامة شبه تمت. وهذا يعطينا انطباعًا لما قاله السيد المسيح: "**حَتَّى تُكَمَّلَ أَزْمِنَةُ الأُمَمِ**" (لو٢١: ٢٤) الأمم أى الشعوب التى ليست من أصل يهودى؛ نستطيع القول بأننا قاب قوسين أو أدنى من عبارة "تُكَمَّلَ أَزْمِنَةُ الأُمَمِ". لكن ليس هناك تحديدات، إنما مجرد ملاحظة أن الإنجيل قد انتشر فى العالم كله.

ثانيًا: توبة اليهود وإيمانهم

هناك ارتباط بين الأمرين؛ فقد قال معلمنا بولس الرسول فى رسالة رومية: "فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هَذَا السِّرَّ لِئَلاَّ تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ. أَنَّ الْقَسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًا لإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مِلْؤُ الأُمَمِ" (رو١١: ٢٥)، بمعنى أن الذى لا يحاول فهم هذه النقطة؛ ويظن نفسه فاهمًا وحكيمًا، فهو فى الحقيقة غير فاهم. إذًا

هذه مسألة تستدعى الانتباه؛ بمعنى أننا يجب أن نتفهّم هذا القول "أَنَّ الْقَسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًا لإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مِلْؤُ الأُمَمِ. وَهَكَذَا **سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ**" (رو ١١: ٢٥، ٢٦).

عبارة "سَيَخْلُصُ **جَمِيعُ** إِسْرَائِيلَ" تُبطل تطبيق هذه العلامة على إيمان عشرين أو ثلاثين فردًا من اليهود بالمسيحية فى بلد ما، أو جماعة كبيرة من اليهود مثلاً فى الولايات المتحدة الأمريكية عملوا فى فلوريدا نموذجًا لهيكل سليمان ليُوَضِحوا الارتباط بين الرموز الموجودة فى الهيكل وبين الديانة المسيحية.. هذه كلها مجرد محاولات للاقتراب من المسيحية من جانب بعض اليهود..

ثم، أولاً: هل هؤلاء صاروا مسيحيين أرثوذوكسيين؟ ثانيًا: ما هو عددهم؟ لأن الكتاب يقول "هَكَذَا سَيَخْلُصُ **جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ**" (رو ١١: ٢٦)، فالنص الكتابى لا يحتمل المزايدات.

إذًا توبة اليهود وإيمانهم هى عبارة عن تحوّل جِذرى فى مصير الأمة اليهودية. فإذا استثنينا أفراد قلائل فى ذلك الحين؛ فإنهم لا يعبّرون عن المجتمع العام لليهود سواء كانوا موجودين فى أرض إسرائيل أو خارجها هذا لا يؤثر فى المعنى. لكن الهدف أن اليهود سوف يؤمنون بصفة شاملة، حتى غير الموجودين فى إسرائيل.. لابد أن يكون الرجوع شاملاً، رجوع إلى الله وتوبة.

هذا الكلام لا يوجد فقط فى العهد الجديد فى الكتاب المقدس لكنه موجود أيضًا فى العهد القديم، فقد قال هوشع النبى فى العهد القديم: "لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَقْعُدُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً بِلاَ مَلِكٍ وَبِلاَ رَئِيسٍ وَبِلاَ ذَبِيحَةٍ وَبِلاَ تِمْثَالٍ وَبِلاَ أَفُودٍ وَتَرَافِيمَ. بَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ **الرَّبَّ إِلَهَهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ** وَيَفْزَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي **آخِرِ الأَيَّامِ**" (هو٣: ٤، ٥) والمعروف أن هوشع النبى قد أتى بعد داود النبى بمدة كبيرة؛ بمئات السنين، فعندما يقول: "وَيَطْلُبُونَ

الرَّبَّ إِلَهَهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ" يكون المقصود بعبارة "**داود ملكهم**" هو "**الرب يسوع المسيح**"، وهذا يعنى **إيمانهم بالمسيح**؛ لأنهم كيف يطلبون داود وهو قد دُفن وقبره موجود إلى هذا اليوم كما قال بطرس الرسول: "رَئِيسِ الآبَاءِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ وَقَبْرُهُ عِنْدَنَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ" (أع٢: ٢٩).

وقوله "يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.. فِي **آخِرِ الأَيَّامِ**" (هو٣: ٤-٥) بمعنى أن **هذه هى إحدى علامات المجيء الثانى..**

لاَ يُتْرَكُ هَهُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لاَ يُنْقَضُ

لازال اليهود إلى الآن يصارعون من أجل مملكة أرضية رفضها السيد المسيح عندما قال: "**مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ**" (يو١٨: ٣٦)، ويصارعون من أجل هيكل قديم قال عنه السيد المسيح: "**لاَ يُتْرَكُ هَهُنَا حَجَرٌ عَلَى**

حَجَرٍ لاَ يُنْقَضُ" (مت٢٤: ٢، مر١٣: ٢، لو٢١: ٦) وهذه العبارة وردت فى ثلاثة أناجيل من الأربعة.

وقال لهم السيد المسيح أيضًا: "هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا" (مت٢٣: ٣٨، لو١٣: ٣٥).. إذًا السعى وراء بناء الهيكل هو أمر يعتبر ضد التيار..

فتيار الرب هو فى أن يستغنوا عن الذبائح الحيوانية ويقبلوا ذبيحة الرب يسوع المسيح. وأن يستغنوا عن المُلك الأرضى ويقبلوا الملكوت السماوى..

فطالما أن أحلامهم الأرضية لازالت قائمة، فإن إيمانهم بالمسيح مُعطل. والعزوة والإعتزاز بالشرائع الناموسية الموسوية المختصة بالذبائح والهيكل..إلخ فهذا كله يُعطّل ايمانهم بالسيد المسيح.

إذًا كيف سيؤمن اليهود؟ هذه مسألة لا نقدر أن نقطع فيها برأى. ولكن علينا مسئولية وهى أن نشهد للمسيح فى كل زمان ومكان..

مسئوليتنا فى الشهادة للمسيح

لقد أصبحت وسائل الاتصالات اليوم توفّر للإنسان التواصل مع أى شعب من الشعوب حتى وهو جالس فى مكانه، **لذلك علينا مسئولية وهى أن تكون لنا شهادة عما ورد فى العهد القديم من نبوءات.**

ومن الممكن جدًا أن يهتم المسيحيون بشرح المسيحية شرحًا سليمًا من خلال الكتاب المقدس وأسفار العهد القديم؛ بحيث تبرز صدق إرسالية السيد المسيح وحقيقة أن يسوع الناصرى هو فعلاً المسيا المنتظر. فهذه رسالة موضوعة علينا؛ حتى وإن لم نوجد فى وسط اليهود فى الأراضى المقدسة، ومن الممكن أن يكون لنا القدرة على التواصل الفكرى من خلال وسائل الاتصالات.

كما أنه توجد لنا كنائس وشعب فى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن الممكن أن يعلنوا المبادئ المسيحية لكى يراجع اليهود الموجودون هناك أنفسهم، ويكون لهذا الأمر

قوة تأثير كبيرة جدًا على اليهود فى أى مكان آخر فى العالم.

عندما قال الرب: "لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلاَمًا أَحْبَبْتُهُ وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي" (هو١١: ١) كان المقصود بها ليس فقط خروج شعب إسرائيل من أرض مصر ولكن أيضًا مجيء العائلة المقدسة إلى أرض مصر وعودتهم مرة أخرى إلى هناك حيث صُلب السيد المسيح فى الأراضى المقدسة. فعبارة "مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي" تعنى عندما هربت العائلة المقدسة إلى مصر.

وحاليًا الإيمان الحقيقى مستقر فى مصر وفى الكنائس الشقيقة. ونحن نحتاج إلى أن نحفظ هذا الإيمان إلى أن يأتى الوقت الذى يصل فيه نور الإيمان وشرارة الإيمان إلى هؤلاء الناس.. هذه مسئولية علينا..

ثالثًا: النهضة الروحية

اليهود مصدر قلق لجميع الناس وقد قال عنهم بولس الرسول: "غَيْرُ مُرْضِينَ لِلَّهِ **وَأَضْدَادٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ**" (١تس٢: ١٥). ولكنه يقول أيضًا: "**إِنْ كَانَ رَفْضُهُمْ هُوَ مُصَالَحَةَ الْعَالَمِ فَمَاذَا يَكُونُ اقْتِبَالُهُمْ إِلاَّ حَيَاةً مِنَ الأَمْوَاتِ**" (رو١١: ١٥).

وهذا يعنى إنه لما كان اليهود قد رُفِضوا بسبب قساوتهم وصلبهم للسيد المسيح، إتجه الآباء الرسل للتبشير بالمسيحية إلى كل أمم الأرض. فإذا كان رفضهم صار مصالحة للعالم –لأن المسيحية قد انتشرت فى شعوب الأرض كلها بسبب قساوة اليهود– فماذا يكون اقتبالهم إلا حياة من الأموات. **إذن رجوعهم سيكون سبب ازدهار شديد جدًا للمسيحية.** للأسف نحن نرى أن المسيحية تنهار فى الغرب بصورة رهيبة.

اليهود فى حالة غضب شديد بسبب فيلم آلام المسيح، وفى نفس الوقت فإن المسيحيين الذين يشاهدون هذا الفيلم يتأثرون ويتبكت الكثير منهم على خطاياهم. هناك حركة تحدث الآن.. لست أقصد أن هذا الفيلم هو الذى سوف يتسبب فى إيمان اليهود لكن من الواضح أن هناك صراع فكرى يدور. تأثير هذا الفيلم جبار على كل المستويات فاليهود فى حالة غضب شديد والمسيحيون فى حالة تأثر شديد. وهذا يعطينا نموذجًا لِما يمكن أن يحدث فى مرحلة مشابهة عندما ينوح اليهود على خطاياهم بدلاً من أن يبكوا عند حائط المبكى على مجدهم الزائل، يبكوا على خطية صلبهم للسيد المسيح، حينئذ يتبكّت المسيحى أيضًا.

اليهود فى وقت صلب السيد المسيح قالوا: "دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا" (مت ٢٧: ٢٥)، والآن يقولون ما ذنبنا إن كان أجدادنا هم الذين صلبوه؟ لكن طالما هم إلى هذا الوقت يعتبرون أن السيد المسيح مضل ومخالف للناموس،

وبالتالى فحسب شريعتهم هو مستحق للموت، إذن كل يهودى اليوم يظن فى نفسه أن السيد المسيح كان مستحقًا للصلب، لا يجب أن يقول ما ذنبى إن كان أجدادى هم الذين صلبوه؟! لأن هذا نوع من تزييف الحقيقة ونوع من التمويه.

لكن على أية الأحوال اليهود أعداء من أجل الإنجيل، وأحباء من أجل الآباء كما يقول معلمنا بولس الرسول: "**مِنْ جِهَةِ الإِنْجِيلِ هُمْ أَعْدَاءٌ مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الاِخْتِيَارِ فَهُمْ أَحِبَّاءُ مِنْ أَجْلِ الآبَاءِ**" (رو١١: ٢٨). عبارة "مِنْ جِهَةِ الإِنْجِيلِ هُمْ أَعْدَاءٌ" تعنى أنهم طالما ينكرون السيد المسيح فهم أعداء للإنجيل، وعبارة "مِنْ جِهَةِ الاِخْتِيَارِ فَهُمْ أَحِبَّاءُ مِنْ أَجْلِ الآبَاءِ" تعنى أنهم عندما يتوبون ويؤمنون بالمسيح فسيكون هذا هو تحقيق الوعد الذى قاله الرب لإبراهيم: "وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ" (تك٢٨: ١٤). فمن باب أولى إذا كانت كل

الشعوب قد تباركت، فلماذا يحرمون هم أنفسهم من هذه البركة؟ ولكن بشرط أن يتوبوا.. ومن ضمن توبتهم أن يكفوا عن سفك الدماء والعدوان والأحلام الأرضية والتوسعية.

رابعًا: ظهور الوحش

نتمنى أن الله لا يرينا هذه الأيام التى سوف يظهر فيها الوحش...

فالسيد المسيح يقول إنه سيكون هناك ضيق عظيم لم يحدث مثله منذ بداية العالم "**لأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الآنَ وَلَنْ يَكُونَ. وَلَوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقَصَّرُ تِلْكَ الأَيَّامُ**" (مت٢٤: ٢١، ٢٢).

يقول الرائى فى سفر الرؤيا: "ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الأَلْفُ السَّنَةِ **يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ** الأُمَمَ الَّذِينَ فِي

أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ" (رؤ٢٠: ٧، ٨). والألف سنة هنا هى مجرد رقم رمزى قيّد خلالها السيد المسيح الشيطان بعد إتمام الفداء. والضلال المذكور فى هذه الآية هو الأهوال التى لم يرَها أحد من قبل.

وفى سفر الرؤيا وُرد أيضًا: "وَرَأَيْتُ مَلاَكًا نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ، وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، **وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ**. وَطَرَحَهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، **وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لاَ يُضِلَّ الأُمَمَ فِي مَا بَعْدُ حَتَّى تَتِمَّ الأَلْفُ السَّنَةِ**. وَبَعْدَ ذَلِكَ لاَ بُدَّ أَنْ يُحَلَّ **زَمَانًا يَسِيرًا**" (رؤ٢٠: ١-٣)..

وقد علّق على "الزمان اليسير" فى سفر الرؤيا أيضًا بقوله: "وَيْلٌ لِسَاكِنِي الأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ، عَالِمًا أَنَّ لَهُ **زَمَانًا قَلِيلاً**" (رؤ١٢: ١٢)..

فبعد أن حُلَ الشيطان من سجنه بعدما أظهر السيد المسيح طغيانه وظلمه، بدلاً من أن يتوب ازداد شره بالأكثر.

لا توجد توبة للشيطان

هناك بعض الناس يقولون إن الشيطان سوف يتوب، وقد قرأت فى بعض الصحف مقالاً يقول الكاتب فيه إننا يجب أن نحب الشيطان ونطلب من أجل توبته!! هذا الكلام يتعارض مع تعاليم الكتاب المقدس لأنه مُعلم مسبقًا أن الشيطان لن يتوب.

فمن ناحية: ما فائدة أن نضيع جهدنا فى هذا الأمر ونطلب من أجل عدو الله، وقد أعلن الله هذا؟!!

ومن ناحية أخرى: كيف نحب الشيطان؟!! حقًا قال السيد المسيح: "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ" (مت٥: ٤٤) وكان يقصد أعداءنا من البشر ولكن لم يقل أبدًا "أحبوا الشيطان"!.. بل قال الكتاب "اُصْحُوا وَاسْهَرُوا لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. **فَقَاوِمُوهُ** رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ" (١بط٥: ٨، ٩).

علينا أن نحترس من هذه الضلالات.

عدد اسم الوحش

وعندما يأتى الشيطان لن يكتفى بأن يوسوس للناس بأفكار سيئة، ولكن للأسف سيختار شخصية معينة من البشر، وهذه الشخصية سوف تكون أداته. وسوف يختار إنسان عدد اسمه ٦٦٦، فلذلك عبدة الشيطان حاليًا يضعون رقم ٦٦٦ كعلامة من علاماتهم فى عباداتهم..

ما معنى أن عدد اسمه ٦٦٦؟

هذا يعنى أننا عندما نجمع حروف اسمه يكون حاصل الجمع ٦٦٦. إن كل حرف فى اللغات يقابله رقم، ففى اللغة العبرية مثلاً ترتيب الحروف الأبجدية هو أ ب ج د هـ و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت... فالحرف "أ" يقابله رقم (١)، والحرف "ب" يقابله رقم (٢)، وهكذا إلى الحرف "ى" يقابله رقم (١٠)، ومن بعده مباشرة الحرف "ك" يقابله رقم (٢٠)، وهكذا إلى الحرف "ق" يقابله

الرقم (١٠٠)، ومن بعده مباشرة الحرف "ر" يقابله الرقم (٢٠٠) وهكذا..

فعندما تجمع الرقم المقابل لكل حرف من حروف اسم الوحش يكون الحاصل ٦٦٦... لذلك يقول الكتاب: "هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسِبْ عَدَدَ الْوَحْشِ فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ" (رؤ١٣: ١٨) ولم يرد ذكر اسم الوحش لئلا عند مجيئه يقول: إنه طالما أن الكتب المقدسة ذكرت اسمى فاحرقوا هذه الكتب.

الاسم سيكون واضحًا وعندما تحسبه ستجده ٦٦٦، فلا داعى لمحاولة توفيق أسماء وجعلها توافق بأية طريقة الرقم ٦٦٦، وغالبًا سيكون باللغة العبرية لأنه من سبط "**دان**" من أسباط إسرائيل. وقد أكّد على ذلك القديس إيرينيئوس (١٣٠-٢٠٢م) فقال: "أرميا لم يشر فقط إلى مجيء "ضد-المسيح" المفاجئ، لكنه يحدد السبط الذى سوف

يأتى منه حينما قال: "مِنْ دَانَ سُمِعَتْ حَمْحَمَةُ خَيْلِهِ" (أر ٨: ١٦)".[١]

فلابد أن يأتى الوحش من سبط "**دان**". لأن نبوة أب الآباء يعقوب إسرائيل عن أبنائه تضمنت النبوة الآتية عن ابنه "**دان**" إذ قال: "يَكُونُ **دَانُ** حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ أُفْعُوانًا عَلَى السَّبِيلِ يَلْسَعُ عَقِبَيِ الْفَرَسِ **فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.** لِخَلاَصِكَ انْتَظَرْتُ يَا رَبُّ" (تك ٤٩: ١٧، ١٨). **وفيها إشارة أيضًا إلى الارتداد وإلى نهاية العالم.**

كما أن الاثنى عشر ألف مختوم من كل سبط من أسباط إسرائيل الاثنى عشر المذكورين فى سفر الرؤيا لم تتضمن سبط **دان** لأن سبط لاوى ذُكر، كما ذكر يوسف وابنه منسى: "وَسَمِعْتُ عَدَدَ الْمَخْتُومِينَ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا، مَخْتُومِينَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ

---

[١] Ante Nicene Fathers, Vol. 1, Irenaeus p.559

مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ جَادَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ **مَنَسَّى** اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ **لاَوِي** اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ **يُوسُفَ** اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ" (رؤ ٧: ٤-٨). وفى هذا تأكيد على نبوة يعقوب عن سبط "**دان**" وما يمكن أن يصيب العالم بسببه فى آخر الأيام. حسب قوله: "اجْتَمِعُوا لِأُنْبِئَكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ **فِي آخِرِ الأَيَّامِ**" (تك ٤٩: ١)، كما أن اسم "**دان**" مرتبط فى معناه بالدينونة الأبدية.

فالوحش سيكون غالبًا اسمه عبريًا. وحروف الأبجدية العبرية تنطق بالترتيب "أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت..." المعروف.

هناك حروف تُحسب أيضًا باللغة اليونانية التى كُتب بها العهد الجديد من الكتاب المقدس، ولكن حساب عدد الوحش سيكون غالبًا باللغة العبرية.

لن يدّعى الوحش أنه هو المسيح لأنه سيدّعى أنه هو الإله الحقيقى "الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللهِ كَإِلَهٍ مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ" (٢تس ٢: ٤)، كما أنه سيجدف على الله "فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ" (رؤ١٣: ٦). وهذا يجعله فى موقف ضد الله الآب وضد الروح القدس وليس ضد المسيح فقط لأنه سوف يأتى بقوة التنين "وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا" (رؤ ١٣: ٢)، أى سيكون إبليس شخصيًا ساكنًا فيه.

خامسًا: الارتداد العام

بالطبع لن يكون ظهور الوحش بلا تأثير..

بعد توبة اليهود وإيمانهم ستكون هناك مرحلة ازدهار شديد جدًا، لكن لابد أن كل الذين آمنوا يرقدوا فى الرب سواء كان رقاد طبيعى أو استشهاد، لأنه يقول: "هَكَذَا **سَيَخْلُصُ** جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ" (رو ١١: ٢٦) لم يقل "يؤمن جميع إسرائيل" بل "يخلُص جميع إسرائيل"، وكلمة "يخلُص" تعنى أنه سوف يؤمن ويرقد فى الإيمان. فأين إيمان اليهود اليوم وأين خلاصهم؟!!

لذلك، عندما بدأ الرسل يقولون إنهم منتظرين سرعة مجيء الرب لكى يحفِّزوا الناس للتوبة والاستعداد، ظن أهل تسالونيكى أن المسيح سوف يأتى سريعًا، فبدأوا يتوقفون عن العمل وبناء الكنائس.. إلخ، فحذّرهم معلمنا بولس الرسول وبدأ يعطيهم علامة، فقال لهم: "**لاَ يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الاِرْتِدَادُ أَوَّلاً، وَيُسْتَعْلَنَ إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ، ابْنُ الْهَلاَكِ،**

الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللهِ كَإِلَهٍ مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ... الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. **وَلأَجْلِ هَذَا سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمُ اللهُ عَمَلَ الضَّلاَلِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكَذِبَ،** لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سُرُّوا بِالإِثْمِ" (٢تس٢: ٣، ٤، ٩-١٢).

ربط معلمنا بولس الرسول بين ثلاثة أشياء فيما يخص مجيء السيد المسيح:

أولاً: الارتداد العام واستعلان إنسان الخطية

إن المسيح لن يأتى إلا بعدما يأتى الارتداد العام أولاً وأيضًا استعلان إنسان الخطية ابن الهلاك فيقول معلمنا

بولس الرسول: "**لاَ يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الاِرْتِدَادُ أَوَّلاً، وَيُسْتَعْلَنَ إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ، ابْنُ الْهَلاَكِ**" (٢تس٢: ٣).

و"ابْنُ الْهَلاَكِ" هو الوحش الذى يجلس فى هيكل الله كإله مظهرًا نفسه إنه إله. ويقول عنه الكتاب أنه "الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللهِ". وهنا يتساءل البعض ما معنى عبارة "يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللهِ"؟ هل تعنى أن هيكل سليمان سيبنى؟ هيكل سليمان عندما دشنه سليمان بذبائح كثيرة وكان تابوت العهد موجودًا فى ذلك الحين، فحينما أدخل الكهنة تابوت العهد فى قدس الأقداس ملأ مجد الرب البيت، وتم تدشين الهيكل وصار اسمه هيكل الله.

خيمة الاجتماع دشنها موسى النبى ورش الدم بالزوفا فقدّس الخيمة.

ولكن اليوم، من له أحقية تدشين الهيكل؟ لقد انتهى الكهنوت الهارونى وزال فلا يدعى هيكل الله فيما بعد.

إذًا عبارة "يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللهِ" من الممكن أن تعنى أنه يجلس مثلاً فى كنيسة القيامة فى القدس. هناك توجد كنيسة اسمها "كنيسة نصف الدنيا" وهى كنيسة ضخمة جدًا، وداخل قبتها الكبيرة يوجد قبر المسيح والجلجثة وتفاصيل كثيرة أخرى. ومن الممكن أيضًا أن تطلق تسمية "هيكل الله" على كنائس من أيام الإمبراطورة هيلانة أم الملك قسطنطين، تم بنائها فى ذلك الزمان ودشّنها الآباء البطاركة القديسون قبل عصر الانشقاق.

الكتاب المقدس يقول عن جماعة المؤمنين: "أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ" (١كو٣: ١٦) وقال أيضًا: "مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ" (١بط٢: ٥)، "مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ" (أف٢: ٢٠).

فنحن لا نستطيع أن نقبل أن عبارة "هيكل الله" فى الكتاب المقدس فى العهد الجديد تطلق على مبنى يبنيه إنسان غير مؤمن بالمسيح.

هذا الوحش سيحاول الاستيلاء على الهياكل والمقدسات. وسيُعلِن نفسه أنه الإله الحقيقى وأن المسيح ليس إلهًا، لا هو ولا الآب ولا الروح القدس.

ثانيًا: المعجزات الخارقة التى يعملها الوحش وتؤدى إلى الارتداد العام

هذا الارتداد سيأتى نتيجة المعجزات الخارقة التى سيعملها الوحش "الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، **بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ**" (٢تس٢: ٩، ١٠).

لذلك نحذر شعبنا من الجرى وراء أى شيء يسمعه ويقول إنها معجزة.. لا يجب أن نجرى وراء كل معجزة ونصدقها.

بل يجب أن يكون هناك شيء من التأنى والفحص. ويفضّل أن الكنيسة نفسها هى التى تقيّم المعجزات، وتصدر بشأنها قرارات كما حدث فى ظهور السيدة العذراء فى كنيستها بالزيتون وفى كنيستها بابا دوبلو. وأيضا عندما ظهرت الأنوار السمائية فى كنيسة مارمرقس فى أسيوط.. هذه الأمور شهدت لها الكنيسة بصفة رسمية وصدّقت عليها.

نحن لا نحب أن نجرى وراء أى مظهر من المظاهر الخارقة لأن للشيطان أيضًا قدرة على الأعمال الخارقة للطبيعة.. ففى أيام أيوب أنزل نارًا من السماء وحرق كل حقوله وقتل كل الماشية وهدم البيت وقتل كل أولاده.. فللشيطان قوة خارقة.. هو حاليًا مقيد لكن عندما يُحل ستكون هذه أصعب الأيام.. لذلك قال بولس الرسول عن الوحش: "الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ" (٢تس٢: ٨).

ثالثًا: ظهور الرب أو مجيء المسيح وإبادته للوحش وللوضع السيئ

من الذى سيوقف هذا الوحش عند حدّه ويرميه فى البحيرة المتقدة بالنار والكبريت مع إبليس وكل جنده، إلاّ مجيء الرب "**الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ**" (٢تس٢: ٨).

إذًا من علامات نهاية العالم؛ ظهور الوحش والارتداد العام، ومعجزات الوحش التى تؤدى إلى الارتداد العام. وبعد ذلك مجيء الرب وإبادته لهذا الوضع السيئ.

يقول الكتاب: "يَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ، وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا" (رؤ١٣: ١٣، ١٤).. هل هناك أكثر من ذلك أنه سوف يجعل نارًا تنزل من السماء على الأرض أمام الناس؟!! لذلك نقول

للناس الذين يدّعون أن اليهود سوف يؤمنون عندما يتم بناء الهيكل ولا تنزل نار من السماء؛ أن الشيطان يقدر أن ينزل نارًا من السماء.. لذلك قد سبق السيد المسيح وحذّر قائلاً: "إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلاَ تُصَدِّقُوا" (مت٢٤: ٢٣).

يعمل الوحش ضد الثالوث

الوحش طبعًا يعمل ضد الثالوث ورقمه ٦٦٦. رقم ٦ يرمز إلى ما هو ناقص (٧-١=٦) هو سبعة ناقص واحد، وتذكر ثلاث مرات ٦٦٦ لأن الوحش يعمل ضد الثالوث. وقد أكمل الله الخليقة فى سبعة أيام بما فيها الراحة فحينما نطرح من السبعة واحد تصير ستة. لذلك صلب السيد المسيح فى اليوم السادس، يوم الجمعة، وقال: "هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ" (لو٢٢: ٥٣).

وفى نفس هذا اليوم الذى ارتكب الشيطان جريمته، صنع السيد المسيح الفداء، ثم داس الموت بالموت وقام فى اليوم الثامن الذى هو يوم الأحد أول أيام الأسبوع، لذلك يُرمز للسيد المسيح برقم ٨٨٨. ورقم ٨ هو ٧+١=٨ وهذا الرقم يرمز إلى الحياة الجديدة بعمل الثالوث الأقدس فى حياة البشرية.

سادسًا: عودة أخنوخ وإيليا إلى الأرض

هناك مَثَل شعبى يقول {القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود}.. هذا المثل يناسب حدث عودة أخنوخ وإيليا، لكنه فى هذا الموقف قرشين.

على مدى تاريخ البشرية رفع الله شخصين من الأنبياء أحياء إلى السماء، وهما أخنوخ السابع من آدم وإيليا النبى الذى صعد بمركبة نارية وخيل نارى إلى السماء. ولكن

ليس إلى السماء العليا سماء السموات فى الملكوت، بل إلى سماء معينة.

لماذا حفظ الرب إيليا وأخنوخ ؟

"وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ وَلَمْ يُوجَدْ لأَنَّ اللهَ أَخَذَهُ" (تك٥: ٢٤) لماذا حفظه الله عنده هو وإيليا حتى الآن وهما لم ينالا سر المعمودية ولا ماتا؟! والكتاب يقول "وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ **يَمُوتُوا** مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ" (عب٩: ٢٧) فلابد أنهما سيموتا، فلماذا هما باقيان هكذا؟ وماذا يفعلان؟ وما هى فائدتهما؟

فائدتهما أنهما من أعظم شخصيات الأنبياء، أحدهما قبل الطوفان وهو أخنوخ، والآخر بعد الطوفان وهو إيليا. والرب وعد أنه سوف يرسل إيليا النبى قبل مجيء يوم الرب العظيم والمخوف. **فالله يحفظهما عنده لكى يشهدا للمسيح أمام الوحش.** وقد قيل ذلك فى سفر الرؤيا

"سَأُعْطِي **لِشَاهِدَيَّ** فَيَتَنَبَّآنِ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لاَبِسَيْنِ مُسُوحًا" (رؤ١١: ٣) وألفًا ومئتين وستون يومًا أى ثلاث سنين ونصف إن كان الشهر ثلاثين يومًا فقط، لكن قد تكون هذه أرقام رمزية. وهنا نتذكر أن إيليا قد صلى صلاة فلم تمطر السماء ثلاث سنين وستة أشهر "كَانَ إِيلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الآلاَمِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلاَةً أَنْ لاَ تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَى الأَرْضِ ثَلاَثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ" (يع٥: ١٧) وهى نفس المدة المذكورة فى سفر الرؤيا..

وقيل عنهما أيضًا إنهما يكونان "لابسين مسوحًا" وهذا دليل الحزن، لأنه فى أيام الوحش ستكون الأوضاع سيئة للغاية.

ويكمل: "**هَذَانِ هُمَا الزَّيْتُونَتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامِ رَبِّ الأَرْضِ**. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا فَهَكَذَا لاَ بُدَّ أَنَّهُ يُقْتَلُ" (رؤ١١: ٤، ٥) والمعروف أن إيليا النبى عندما كان الملك يرسل رئيس الجند ليستدعيه، كانت

تنزل نار من السماء تأكل رئيس الجند مع جنوده الخمسين وهذه الواقعة مذكورة فى العهد القديم عن إيليا النبى (انظر ٢مل١).

علامة أخرى: "**هَذَانِ لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لاَ تُمْطِرَ مَطَرًا فِي أَيَّامِ نُبُوَّتِهِمَا**، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلاَهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا" (رؤ١١: ٦) من الذى صلى ولم تمطر السماء ثلاث سنين وستة أشهر؟ إنه إيليا النبى..

أما عبارة "وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلاَهَا إِلَى دَمٍ" فتذكرنا بقصة إيليا النبى عندما قدّم ذبيحته، أمرهم بأن يغرّقوا الذبيحة ماءً حتى تمتلئ القناة التى حول المذبح أمام كهنة الأصنام لكى يعرفوا حقيقة قوة المعجزة التى سوف تحدث؛ وبعد ذلك صلى؛ فنزلت نار من السماء أكلت الذبيحة ثم لحست المياه التى حول المذبح. وكان قد اختلط

دم الذبيحة بالماء، فتحولت المياه إلى دم، مثلما حدث وقت الضربات العشر لموسى النبى.

يَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا

"وَأَنْ يَضْرِبَا الأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا. وَمَتَى تَمَّمَا شَهَادَتَهُمَا فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَاوِيَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْبًا **وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا**" (رؤ١١: ٦، ٧) إذًا هما أحياء ولم ينتقلا كموسى النبى الذى مات ورقد ودفن. هؤلاء أحياء لأنه قال "**يَقْتُلُهُمَا**".

وكلمة "**يَغْلِبُهُمَا**" هنا ليس معناها غلبة روحية، لكن بمعنى أنه سيكون معه قوة أكثر من القوة التى معهما بسماح من الله. هما يعملان بقوة الله، ولكن قوة الله تُعطىَ بدرجة معينة للأنبياء، وهذه ليست قوة الله اللانهائية.. فهو سوف يعطيهم درجة معينة من القوة. وبالرغم من قوتهما الهائلة إلا أن الوحش سيغلبهما. إنها ستكون من أصعب الأيام!!

تصوروا أن إيليا وأخنوخ قادمين بقوة وبتأييد من الله، ويغلبهما الوحش!!.. إيليا هذا الذى طلب أن تنزل نار من السماء لتأكل الذين أتوا للقبض عليه، والذى كان بصلاته يمنع المطر ثلاث سنين وستة أشهر، ومع كل هذه القوة يغلبه الوحش!!

ولكن قبل أن يغلبهما الوحش سيكونا قد شهدا للمسيح ولهذا يقول الكتاب "**سأعطى لشاهدىَ**" أى سوف يصيرا شهداء.

"وَتَكُونُ جُثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ **الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ** الَّتِي تُدْعَى **رُوحِيًّا** سَدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا" (رؤ ١١: ٨) كلمة "مصر" ليس مصر فعلاً؛ بل "تُدعى روحيًا". لأن "**الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ**" حيث صلب الرب على جبل هى أورشليم القدس.. هناك سيُقتلا إيليا وأخنوخ. وهذا يعرّفنا أن الوحش سيظهر بالفعل فى أورشليم.

لكن شيء جميل أنهما يأتيان ويشهدان للمسيح ويكون قد تحقق المثل الذى قلناه {القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود}.. نعم قُتلا؛ لكنهما قاما بالدور الذى كان عليهما أن يقوما به وشهدا للمسيح. لأنه فى الوقت الذى سوف تكون فيه الكنيسة مطحونة بالاضطهاد سوف تفاجأ بأن هذين النبيين قادمان من السماء ليقفا إلى جوار الكنيسة أمام الوحش، ويشهدا للمسيح. وباستشهادهما سترتج السموات والأرض.

والسؤال الذى يرد إلى الأذهان الآن هو: متى يُعمدا؟ الإجابة: إن معموديتهم هى معمودية الشهادة أو معمودية الدم.. وهذا تأكيد كتابى لقبول الكنيسة لمعمودية الدم.

الأجيال تجتمع حول السيد المسيح

رغم أن النبيين قادمان من العهد القديم إلا أنهما سوف يُحسبا من شهداء العهد الجديد.. وهذه هى الروعة!!

وسيكون عمادهما بدمهما. **شىء رائع أن نرى جميع الأجيال تجتمع حول السيد المسيح.**

وأيضًا على **جبل التجلى** لما ظهرا إيليا وموسى مع الرب كان **السيد المسيح يمثّل المزامير، وموسى يمثّل التوراه أو الناموس، وإيليا يمثّل الأنبياء** "لاَ بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ" (لو٢٤: ٤٤). فقد **اجتمعت الأجيال أيضًا حول المسيح على جبل التجلى.**

وأيضًا **على جبل أورشليم** سوف تجتمع هذه الأجيال السحيقة لكى تشهد للمسيح.. الأجيال المتواجدة وقتها؛ وجيل أخنوخ..إلخ

وأخنوخ ليس شخصية عادية.. فهو من الشخصيات التى تعتبر بداية الكارزين فى تاريخ البشرية.

آيات أخرى بالكتاب تشير إلى النبيين:

فى سفر ملاخى النبى؛ وهو آخر أسفار العهد القديم، يقول فى آخر آيتين من السفر "**هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ.** فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلاَّ آتِيَ وَأَضْرِبَ الأَرْضَ بِلَعْنٍ" (ملا٤: ٥، ٦) هاتين هما آخر آيتين فى آخر أسفار العهد القديم! وكأنه يريد أن يقول هذا آخر شيء.

إيليا بين المجيء الأول والثانى

هل سيأتى إيليا النبى قبل مجيء السيد المسيح الأول أم الثانى؟ المقصود **المجيء الثانى حرفيًا والمجيء الأول رمزيًا!** لماذا؟ لأن التلاميذ عندما رأوا إيليا على جبل التجلى؛ كانت رؤية مؤقتة لأن إيليا رجع مكانه مرة أخرى وقالوا للسيد المسيح "لِمَاذَا يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ

يَأْتِيَ أَوَّلاً؟" (مت١٧: ١٠، مر٩: ١١). فقال لهم: "**إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ** بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا" (مت١٧: ١٢)، "حِينَئِذٍ فَهِمَ التَّلاَمِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ" (مت١٧: ١٣). لأن الملاك المبشر بميلاد يوحنا كان قد قال لزكريا عن يوحنا "**يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ** لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَبْنَاءِ وَالْعُصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأَبْرَارِ لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا" (لو١: ١٧).

إذًا إيليا قد جاء رمزيًا وليس بالاستنساخ طبعًا لأن هذا مرفوض مسيحيًا، ولا بعودة التجسد أو بأى نوع من الأنواع؛ لأن إيليا كان حيًا ولم يكن قد مات. قال الرب: إيليا قد جاء وكان يقصد يوحنا المعمدان، والملاك قال عن يوحنا إنه سيتقدم بروح إيليا وقوته، ولكنه ليس هو إيليا.

سابعًا: الضيق العظيم

الضيق العظيم قال عنه السيد المسيح: "لأَنَّـهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَـمْ يَكُنْ مِثْلُـهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَـى الآنَ وَلَنْ يَكُونَ" (مت٢٤: ٢١).

وأكمل السيد المسيح كلامه قائلاً: "وَلَوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقَصَّرُ تِلْكَ الأَيَّامُ" (مت٢٤: ٢٢).

نبوة عن المجيئين

يوم الرب العظيم والمخوف ذكرت مواصفاته فى سفر يوئيل النبى وفى سفر أعمال الرسل على لسان معلمنا بطرس فى يوم الخمسين "بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُوئِيلَ النَّبِيِّ. يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ **أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤىً وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا. وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ**

مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ. وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَآيَاتٍ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ: دَمًا وَنَارًا وَبُخَارَ دُخَانٍ. تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ. وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ" (أع٢: ١٦-٢١).

وقيل فى ملاخى: "**قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ**" (ملا٤: ٥).. واضح الربط بين نبوة يوئيل وبين نبوة ملاخى والمجيئين.

المجيء الأول هو يوم الخمسين ويوم الصلب والفداء.

والمجيء الثانى الذى سيحدث فيه أن الشمس تحترق والقمر.. والعناصر.. إلخ.

هذه ليست من علامات المجيء بل من الأحداث التى سوف تصاحب المجيء نفسه.

لكن كيف نطبق "دمًا ونارًا وبخار دخانًا" (أع٢: ١٩) على المجيء الأول؟

دَمًا وَنَارًا وَبُخَارَ دُخَانٍ

حدث فى يوم صلب المسيح أن الشمس أظلمت فى وضح النهار، وكان هناك دم المسيح المسفوك "**دَمًا وَنَارًا وَبُخَارَ دُخَانٍ**" (أع٢: ١٩).. ونقول {**هذا الذى أصعد ذاته ذبيحة مقبولة عن خلاص جنسنا فاشتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجثة..**}.

فبخار الدخان هو النار التى أصعدت الذبيحة فى يوم الفداء وهى نفس النار التى ظهرت فى يوم الخمسين، لأن بولس الرسول يقول عن السيد المسيح فى رسالته إلى العبرانيين "اَلَّذِي **بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ** لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ" (عب٩: ١٤) **فهو قدّم نفسه بالروح القدس.. الروح القدس الذى حلّ على هيئة ألسنة منقسمة من نار هو نفسه أصعد ذبيحة الابن الوحيد فوق الجلجثة فاشتمه أبوه الصالح وقت المساء.**

"دَمًا وَنَارًا وَبُخَارَ دُخَانٍ" موجودة فى **يوم الفداء** فى المجيء الأول، وموجودة **فى يوم الخمسين** كحدث متصل بيوم الفداء، وموجودة فى **المجيء الثانى** فى نهاية العالم.. واضح هنا من نبوة يوئيل ونبوة ملاخى عن يوم الرب العظيم والمخوف إنه يشير إلى **المجيء الأول** والفداء وحلول الروح القدس يوم الخمسين، ويشير أيضًا إلى **المجيء الثانى** حينما تحدث هذه العجائب فتتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم. وهذه هى العلامات التى تكلّم عنها السيد المسيح..

ثامنًا: العلامات التى ترافق المجيء الثانى

"وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ **تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ**" (مت٢٤: ٢٩، ٣٠)..

علامة ابن الإنسان

هى علامة الصليب التى سوف تظهر في السماء، المسيح جالس على عرشه فى وسط السماء وليس على الأرض كما يدّعى البعض.

علامة الصليب التى ستظهر فى السماء؛ بها نستطيع أن نميّز بين المسيح الحقيقى والمسيح الغير حقيقى "وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ **وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ**" (مت٢٤: ٣٠). تظهر هنا الأرض فى أسفل الأيقونة ومكتوب عليها بالسبع لغات "آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ" (رؤ٢٢: ٢٠).

مجيء ابن الإنسان

يحيط بالرب فى المجيء الثانى ألوف ألوف وربوات ربوات من الملائكة لذلك يقول: "آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. **فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ** بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا" (مت٢٤: ٣٠، ٣١) الملائكة سيجمعون هؤلاء المختارين لنختطف لملاقاة الرب فى الهواء.

إظلام الشمس

"**تُظْلِمُ الشَّمْسُ** وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ" (مت٢٤: ٢٩) هذه أمور سوف تحدث أثناء المجيء الثانى. معنى ذلك أن هذا أيضًا هو يوم الرب العظيم الشهير المخوف.

وليس فقط السماوات والقوات التى فيها تتزعزع، بل حتى الأرض نفسها ستحترق، لذلك يدعونا بطرس الرسول أن

نعتبر من هذا الأمر ويقول: "لاَ يَخْفَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. لاَ يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمٌ التَّبَاطُؤَ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لاَ يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبِلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ. وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٍّ فِي اللَّيْلِ، **يَوْمُ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنْحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا**. فَبِمَا أَنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَنْحَلُّ، أَيَّ أُنَاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟. مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي **بِهِ تَنْحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهِبَةً، وَالْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَذُوبُ**. وَلَكِنَّنَا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ" (٢بط٣: ٨-١٣).

لأن "أَلْفَ سَنَةٍ (عند الرب) كَيَوْمٍ وَاحِدٍ"، لكن يقول "مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ". ومع ذلك يقول

"لاَ يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمٌ التَّبَاطُؤَ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لاَ يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبِلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ". فكون الله يتأنى ويطيل أناته هذا لا يعنى أنه يتباطأ. ولكن هذا لا يمنع أن نكون مشتاقين إلى سرعة مجيء يوم الرب ومشتاقين أن ننطلق من هذا العالم مثلما قال بولس الرسول "لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا" (فى١: ٢٣).

من ضمن إعجاز الكتاب المقدس أن معلمنا بطرس يقول: "**تَنْحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً**" فى أيام بطرس الرسول من كان يصدق أن الحديد من الممكن أن يحترق؟ فى عصر الذرة تصطدم النيوترونات بنواة الذرة وتدمّرها وتحوّل المادة إلى طاقة. بمعنى أن العناصر نفسها تحترق وهذا ما حدث عند انفجار القنبلة الذرية فى هيروشيما.

من الناحية العلمية لم يكن هذا الكلام معقولاً فى أيام معلمنا بطرس لكنه كتبه لأن الروح القدس هو المتكلم.

كيف تحترق الأرض؟! من يصدق أن الرمل يحترق، بل ويحترق بضجيج!! "تزول السماوات بضجيج، وتنحل العناصر محترقة".. من المعروف أنه يحدث ضجيج فى الانفجار النووى. ولكن إذا أحرقت حديدًا مثلاً وأذبته لا يحدث ضجيجًا؛ بل يحدث احمرارًا فقط. لكن متى يحدث ضجيج؟ الضجيج يحدث مع الانفجار النووى، هيدروجينى أو ذرى..

كان بطرس الرسول صياد سمك بسيط ولكنه حينما تكلم عن نهاية العالم تكلم بالروح القدس. وعلى الرغم ذلك، كان بطرس واحدًا من الذين سألوا السيد المسيح عن نهاية العالم فقال لهم: "لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الأَزْمِنَةَ وَالأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الآبُ فِي سُلْطَانِهِ" (أع١: ٧).

نصيحة ختامية

يا ليتنا نتضع ونقول إذا كان الآباء الرسل أنفسهم لم يعرفوا متى سوف ينتهى العالم، فمن يستطيع أن يدّعى أنه فاق الآباء الرسل القديسين كاتبى أسفار العهد الجديد؛ فاقهم فى معرفة الأزمنة والأوقات ويستطيع أن يحدد كما فعل وليم ميلر وتشارلز راصل مؤسسا بدعتى الأدفنتست وشهود يهوه.

يا ليتنا نستعد لمجيء الرب بروح الانسحاق والاتضاع

لأن هذا أنفع لأنفسنا من أن نحاول معرفة الأزمنة

فليعطنا الرب حياة التوبة والاستعداد

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين

المحتويات

مقدمة ٧

علامات المجيء الثانى للرب ١٣

أولاً: انتشار الإنجيل فى كل العالم ١٦

ثانيًا: توبة اليهود وإيمانهم ١٨

لا يترك ههنا حجر على حجر لا يُنقض ٢١

مسئوليتنا في الشهادة للمسيح ٢٣

ثالثًا: النهضة الروحية ٢٥

رابعًا: ظهور الوحش ٢٨

لا توجد توبة للشيطان ٣٠

خامسًا: الارتداد العام ٣٦

سادسًا: عودة أخنوخ وإيليا إلى الأرض ٤٤

لماذا حفظ الرب أخنوخ وإيليا ٤٦

الأجيال تجتمع حول السيد المسيح ٥٠

سابعًا: الضيق العظيم ٥٤

دمًا ونارًا وبخار دخان ٥٦

ثامنًا: العلامات التى ترافق المجيء الثانى ٥٧

سلسلة تبسيط الإيمان

١- **الجزء الأول:** الثالوث والتجسد والفداء (٦٠ دقيقة) .

٢- **الجزء الثانى:** تحقيق النبوات (٦٠ دقيقة) .

٣- **الجزء الثالث:** مكانة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه (٩٠ دقيقة)

٤- **الجزء الرابع:** سر المعمودية (٦٠ دقيقة) .

٥- **الجزء** الخامس: الرد على الأدفنتست السبتيين (٦٠ دقيقة) .

٦- **الجزء السادس:** الرد على بدعة شهود يهوه (٩٠ دقيقة) .

٧- **الجزء السابع:** سر التناول المقدس (٧٠ دقيقة) .

٨- **الجزء الثامن:** سر التوبة والاعتراف (٩٢ دقيقة) .

٩-**االجزء التاسع:** الرد على هجوم الأدفنتست على السيد المسيح (٩٠ دقيقة) .

١٠-**الجزء العاشر:** المجيء الثانى للرب من منظور روحى (٥٥ دقيقة) .

١١-**الجزء الحادى عشر:** العلامات التى تسبق المجيء الثانى للرب (٨٠ دقيقة) .

١٢- **الجزء الثانى عشر:** ظهورات ابن الله الوحيد فى العهد القديم ﴿الجزء الأول﴾ (٧٨ دقيقة) .

١٣-**الجزء الثالث عشر:** ظهورات ابن الله الوحيد فى العهد القديم ﴿الجزء الثانى﴾ (٧٥ دقيقة) .

١٤-**الجزء الرابع عشر:** ظهورات ابن الله الوحيد فى العهد القديم ﴿الجزء الثالث﴾ (٥٥ دقيقة) .